



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون
المجلد الثاني

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون
المجلد الثاني

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية



مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
﴿وَقُلِ اَعْمَلُوا فَاَسَیْرَی اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُوْلُهُ
وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتُرَدُّوْنَ اِلَیْ عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾

سورة التوبة، الآیة (۱۰۵)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjji /
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi /
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٦).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٢).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (Bold ١٢).
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (Bold ١٢).

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كآآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمسة وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبيت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

((.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

.....))

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعليّة على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحوكمة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصعب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نمونجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيات مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند-الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للقتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنطومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كاشاش وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي إشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ إشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦. الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧. الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨. الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكرّ وتحديدده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩. الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠. الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدينة / دراسة مقارنة	٧١. الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢. الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣. الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إنزّ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤. الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالِإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ريا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	.٩٤

الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجًا
Nature and the Signs of Faith in Light of Islamic Doctrine
Mountains as a Model

إعداد

أ.م.د. فرات سمير فرج

Assistant Professor Dr. Forat Sameer Faraj Al-Dossary

fooratt19800@gmail.com

المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

الكلمات المفتاحية: الطبيعة، الإيمان ، العقيدة، الجبال.

key words: Al-Tabieatu, Al-'iiman , Al-Eaqidatu, Al-jibal.



ملخص البحث

تناول هذا البحث مفهوم الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية، مبيِّنًا أثر دلائل الجبال الإيمانية بما تحمله من وظيفتها في الأرض المادية المحسوسة، والمعنوية كعنصر من المخلوقات الخاضعة لبارئها، وفيما تشكَّله من عموم العبودية لله تعالى، وعلاقتها بخالقها العظيم، وما تعكسه هذه الدلائل من ترسيخ للإيمان لدى الإنسان، وزيادة تعميق التفكير والتأمل في نظام هذا الكون العظيم، وما لها من رسائل يحرك ساكن كل ذي لب.

وقد اشتمل هذا البحث مبحثين: المبحث الأول: التعريف بمفهوم الطبيعة ودلائل الإيمان – الجبال، وفيه أربعة مطالب، والمبحث الثاني: دلائل الجبال الإيمانية في القرآن الكريم والسنة النبوية، وفيه مطلبان.

Research summary

This research begins with the concept of nature as a sign of faith in light of Islamic belief. It explores how nature contributes to the understanding of its magnificent Creator, its relationship to Him, and the interconnectedness of these signs. These signs serve to strengthen faith in humankind, deepen contemplation and reflection on the order of this magnificent universe, and reveal the messages it conveys, which resonate with every discerning mind.

This research comprises two sections: Section One: Defining the concept of nature and its role as a sign of faith – specifically mountains – which includes four points; and Section Two: The signs of faith in mountains as found in the Holy Quran and the Prophetic Sunnah, which includes two points.

المقدمة

الحمد لله منزل الكتاب المنعم الوهاب، خير من تكلم بالحق والصواب، خلق الكون فأحسن خلقه، وأودع فيه من الآيات والدلائل ما يدل على عظمته ووحدانيته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن التأمل في الكون من أعظم وسائل ترسيخ الإيمان في القلوب، وقد دعا القرآن الكريم والسنة النبوية إلى النظر في مخلوقات الله تعالى، لما فيها من دلائل واضحة على القدرة الإلهية والحكمة الربانية، والبعد الإيماني والتربوي، ومن أبرز هذه المخلوقات الجبال التي تمثل ظاهرة كونية عظيمة، تجمع بين الجمال والرهبة، والثبات والوظيفة الدقيقة.

فبعد فضل الله تعالى ومنة منه سبحانه، وقع اختياري على البحث الموسوم: (الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية) الذي تناول أهمية وزيادة الإيمان وصفاء العقيدة، وحث كل



إنسان للنظر والتفكير والتأمل والتعمق عمّا يحيط به من المخلوقات العجيبة، ولما لها من أسرار عظيمة، ودلائل إيمانية، بأنّ ليس هناك شيئاً في الوجود إلّا خاضعاً ذليلاً عابداً إلى خالقه سبحانه وتعالى.

أهمية وأهداف البحث: وتكمن أهمية البحث في بيان أنّ الجبال ليست مجرد تضاريس ومرتفعات طبيعية، بل هي دلائل إيمانية، وسيلة لترسيخ العقيدة وتعميق اليقين، وصور عميقة تشير إلى الصانع العظيم، ووحدانيته وكمال صفاته، وذلك عن طريق النصوص الشرعية، والمعطيات العلمية الحديثة، وتوضيح الدلالات العقدية والتأمل من خلق الجبال، وربط الإشارات القرآنية بالاكتشافات العلمية الحديثة.

هيكلية خطة البحث: تضمنت خطة الدراسة أن يكون البحث قد تضمن البحث بعد هذه المقدمة على مبحثين: المبحث الأول: التعريف بمفهوم الطبيعة ودلائل الإيمان - الجبال، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب، المطلب الأول منها: بتعريف الطبيعة في اللغة والاصطلاح، بينما المطلب الثاني فقد بيّن تعريف الدلائل لغة واصطلاحاً، والمطلب الثالث أوضح تعريف الإيمان لغة واصطلاحاً، بينما المطلب الرابع تضمن تعريف الجبال لغة واصطلاحاً، أمّا المبحث الثاني فقد أظهر دلائل الجبال الإيمانية في القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد تضمن مطلبان، المطلب الأول: دلائل الجبال الإيمانية في القرآن الكريم، والمطلب الثاني: دلائل الجبال الإيمانية في السنة النبوية، ومن بعد ذلك ذكرت خاتمة أوجزت فيها أهم النتائج، ومن ثم المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريف بمفهوم الطبيعة ودلائل الإيمان - الجبال

تعد الدلالات اللغوية والاصطلاحية أيضاً وتفصيلاً؛ لضمان الفهم الدقيق لحدود عنوان البحث الدراسة، والهدف من هذه العملية إزالة الغموض، وربط وتوحيد المفاهيم بين الباحث والقارئ، ورسم الإطار النظري والعلمي؛ لفهم مفردات العنوان، كما يشير إلى اسم بيان الموضوع، والافصاح عن مجاله وبعض معالمه، وتكون وظيفته إعلامية منذ الاطلاع عليه، ورصد النطاق الأضيق لبناء عنوان البحث، ولما يؤول إليه من الأهمية.

المطلب الأول: تعريف الطبيعة في اللغة والاصطلاح

أولاً: تعريف الطبيعة لغة: هي السجية، الخليفة، والطباع التي جُبل الإنسان عليها، وأصلها من "طَبَعَ" أي: قرر الشيء وثبته، فهي مُشتقة من الفعل الثلاثي (طَبَعَ)^(١). ووزنها (فَعِيلَة) وأصلها

(١) ينظر: جمهرة اللغة أبو بكر الأزدي: ٣٥٧/١ مادة (طبع)، والصاحح تاج اللغة وصاحح العربية، الجوهري (ت ٣٩٨هـ). ١٢٥٢/٣ (طبع).



من "طبعت الشيء، أي: قَرَرْتُهُ على أمرٍ ثَبَّتَ عليه، كما يُطَبَع الشيء كالدرهم والدينار، فتلزمه أشكاله، فلا يمكنه انصرافه عنها ولا انتقاله"^(١).

قال الخليل: "الطَّبَعُ الوسخ الشديد على السيف، والرجل إذا لم يكن له نفاذ في مكارم الأمور.. وفلان مطبوع على خلق سيء، وعلى خلق كريم.. وما جعل في الإنسان من طباع المأكَل، والمشرب، وغيره من الأطبَعَة التي طبع عليها، والطبيعة الاسم، بمنزلة السجية والخليقة ونحوه، والطَّبَعُ الختم على الشيء.. وطَبَعَ اللهُ الخلق: خلقهم"^(٢).

وقال ابن منظور: "طبعه الله على الأمر يطبعه طبعاً فطره، وطبع الله الخلق على الطباع التي خلقها، فأنشأهم عليها.. والطباع ما ركب في الإنسان من جميع الأخلاق، التي لا يكاد يزاولها من الخير والشر، والطبع ابتداء صنعة الشيء، تقول طبعت اللبن طبعاً، وطبع الدرهم والسيف وغيرهما يطبعه طبعاً صاغه"^(٣).

ومن معاني ألفاظ الطبيعة التي وردت في القرآن الكريم، والسنة النبوية: ﴿فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(٤)، ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾^(٥)، ومن السنة قول رسول الله (ﷺ): "إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً، ولو عاش لأرهب أبويه طغياناً وكفراً"^(٦) قال الراغب: "الطَّبَعُ: أن تصوّر الشيء بصورة ما، كَطَبَعَ السَّكَّةَ، وَطَبَعَ الدَّرَاهِمَ، وهو أعمّ من الختم وأخصّ من النَّقش، والطَّابَعُ والخاتم: ما يُطْبَعُ ويختم. والطَّابِعُ: فاعل ذلك، وقيل للطَّابِعِ طَابِعٌ، وذلك كتسمية الفعل إلى الآلة"^(٧).

ثانياً: أمّا تعريف الطبيعة اصطلاحاً: فهي من الألفاظ التي تنوعت المفاهيم فيها حسب مجالات المعرفة. ففي (تاريخ الفكر) تدلّ على: "مجموع الأشياء والكائنات الموجودة، والقوة الكائنة في الكون. فهي تُرادف الكون بصفةٍ عامةٍ، أو الخليقة بالنسبة لمن يؤمن بإله خالق"^(٨).

(١) الخصائص، ابن جني: ١١٦/٢.

(٢) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن الفراهيدي: ٢٢/٢ - ٢٣ مادة (ط ب ع)، معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: ٢٤٥/٢.

(٣) لسان العرب، ابن منظور: ٢٣٢/٨ - ٢٣٤ مادة (طبع)، وينظر: المغرب، أبو الفتح الخوارزمي ص ٢٨٧ مادة (طبع).

(٤) سورة المنافقون من الآية: [٣].

(٥) سورة الأعراف من الآية: [١٠١].

(٦) أخرجه مسلم في كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين ٢٠٥٠/٤، برقم (٢٦٦١).

(٧) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: ٥١٥/١.

(٨) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي كامل المهندس: ص ١٣١.



وأما ما يحدثها في (علم الجمال) عُرفت بأنّها: "كلّ ما يوجد في الكون خاضعاً لنظامه ومميّزاً عما يُضيفه إليه الإنسان بالصُّنْع أو الفن، وباستطاعتها إثارة حسّاسيته وعاطفته الجمالية"^(١). والطبيعة بما اشتملت عليه من الأنواع، فإنّ الحسّ والعقل هما الضابط في معرفة ماهيتها، فلو نظرنا إلى هذا الكون العظيم المحيط بنا، لأدركنا أنّ الطبيعة بظواهرها وعناصرها كثيرة، منها الشمس والقمر والكواكب والنجوم، والجبال، والأنهار...، وأما الظواهر فهي: "ما ترتبط بتلك العناصر ارتباطاً سببياً"^(٢).

وهذه الظواهر لها تعقبات وارتباطات، كظاهرة الليل والنهار، فإنها مُسبّبة عن حركة الشمس في الفضاء، ودوران الأرض حول نفسها، والجبال جعلها الله سبحانه وتعالى أوتاداً؛ كي لا تميد بنا الأرض وهكذا فبوجود تلك الطبيعة، يستدل العقل ويستتير بالإيمان على وجود خالق عظيم جبار مُدبّر لذلك الكون الواسع، أنشأها على تلك الصورة، ويتصرف بعناصرها وظواهرها كيف يشاء^(٣). فالناظر والمتأمل في ظواهر الطبيعة يجد أنّها تنقسم على وفق ما نشعر به منها فالطبيعة الصامتة: كالجُمادات المنتشرة على سطح الأرض، الخالية من الحياة التي يستشعرها الإنسان في الحيوان والطير والحشرات، من الأرض، والبحار، والينابيع، والجبال، والوديان، والمروج، والغابات، والسهول، وما شابهها.

والطبيعة الحيّة: كالحيوانات والطيور والحشرات والنباتات^(٤)، ممّا تولّد الإحساس بالجمال للناظر إليها، فنشعر بحركتها الكونية بالقدرة الخلاقة المبدعة التي تهزّ كيان الإنسان النفسي وتوقظه وتنشطه وتزيده إيماناً بالخالق المبدع، عند تأمله فيها، كالشمس، والقمر، والنجوم، والأنهار، والجبال.

وأما الطبيعة الحقيقية: هي الطبيعية التي ليس للإنسان دورٌ في تكوينها، وهي من خلق الحكيم العزيز القدير. والطبيعة الصناعية: فهي الطبيعية التي يكون الإنسان هو من تدخل في تكوينها، كالقرى، والقصور، والسدود، والآبار^(٥).

(١) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي كامل المهندس: ص ١٣٢.

(٢) الطبيعة في القرآن الكريم، د. كاصد الزيدي: ص ٨.

(٣) الطبيعة في القرآن الكريم، د. كاصد الزيدي: ص ٨.

(٤) ينظر: الطبيعة في القرآن الكريم: ص ٩، وينظر ألفاظ الطبيعة الحية في القرآن الكريم، بشرى غازي القيسي: ص ٦.

(٥) ينظر: الطبيعة في القرآن الكريم: ص ٩.



المطلب الثاني: تعريف الدلائل لغة واصطلاحاً

فالدلالة في اللغة: قال ابن فارس: "الدال واللام أصلان، أحدهما: إبانة الشيء بأمانة تتعلمها، والآخر: اضطراب في الشيء، فالأول قولهم: دَلَّتُ فلاناً على الطريق. والدليل الأمانة في شيء" (١).

إنَّ (الدلالة) و(الدليل) و(الاستدلال) مصطلحات معروفة لدى علماء اللغة العربية، إذ أبانوها في كتبهم منذ القرون الأولى للإسلام، وهذا ما وجدناه عند ابن قتيبة، موضحاً ومستنبطاً دلالات غريب الألفاظ القرآنية، برجع الألفاظ ودلالاتها إلى لغة العرب، لذا نجده يُقرر أنه لا يَعْرِفُ فضل القرآن إلا "من كثر نظره، واتسع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتتنانها في الأساليب" (٢).

أما (الدلالة) اصطلاحاً، فقد عرّفها الراغب بأنها: "ما يُتَوَصَّلُ به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، والإشارات، والرموز الكتابية، والعقود في الحساب" (٣).

وعرّفها الجرجاني: "بكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو: الدال، والثاني هو: المدلول" (٤).

وقد عرّفها التهانوي بأنها: "فهم العالم بالوضع المعني من اللفظ على تمام ما وُضِعَ له ... كدلالة الإنسان على مجموع الحيوان الناطق" (٥).

ومما تقدم، فإنَّ الدلالة تشير إلى ما يدل عليه اللفظ أو التركيب من معنى، وذلك أن: "دلالة أي لفظ: ما ينصرف إليه هذا اللفظ في الذهن من معنى" (٦). وأصل الدلالة في العربية حسّي، ويراد ويراد بها الاهتداء إلى الطريق، ثم جعلت للدلالة على الهداية المعنوية والشرعية (٧).

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس: ٢٥٩/٢ مادة (دل).

(٢) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة: ص ١٢، وينظر: التأويل عند ابن قتيبة في كتابيه (تأويل مشكل القرآن) وتأويل مشكل الحديث: ص ٥٢.

(٣) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصبهاني: ص ١٧١ . مادة (دل).

(٤) التعريفات، الجرجاني: ٦١، وكشاف اصطلاحات الفنون، لمحمد علي التهانوي: ٢٨٤/٢.

(٥) كشاف اصطلاحات الفنون: ٢٨٨/٣.

(٦) الأضداد في اللغة، محمد حسين آل ياسين: ص ٥٥ .

(٧) ينظر: الدلالة في البنية العربية بين السياق اللفظي والسياق الحالي، د. كاصد الزيدي، العدد ٢٦، سنة



المطلب الثالث: تعريف الإيمان لغةً واصطلاحاً

أولاً: قال ابن منظور: "وأما الإيمان فهو مصدر آمن يؤمن إيماناً فهو مؤمن ، وانفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۗ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(١)(٢).

وقال الزبيدي: "آمن يتعدى ولا يتعدى، وقال بعض المحققين: الإيمان يتعدى بنفسه كصدق ، وباللام باعتبار معنى الإذعان ، وبالباء باعتبار معنى الاعتراف ، إشارة إلى أن التصديق لا يعدّ بدون اعتراف ، وقد يكون الإيمان بمعنى الثقة يتعدى بالباء ، بلا تضمين قاله البيضاوي: رحمه الله تعالى، وقال الأزهري: أصل الإيمان الدخول في صدق الأمانة التي ائتمن الله تعالى عليها، فان اعتقد التصديق بقلبه كما صدق بلسانه ، فقد أدى الأمانة وهو مؤمن ، ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤد للأمانة التي ائتمن الله عليها، وهو منافق"^(٣).

وقال الطبري: "الإيمان: التصديق، ومعنى الإيمان عند العرب: التصديق فيدعى المصدق بالشيء قولاً مؤمناً به، ويدعى المصدق قوله بفعله مؤمناً. ومن ذلك قول الله جل ثناؤه: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [يوسف: ١٧]، يعني: وما أنت بمصدق لنا في قولنا ، وقد تدخل الخشية لله في معنى الإيمان الذي هو تصديق القول بالعمل، والإيمان كلمة جامعة للإقرار بالله وكتبه ورسله وتصديق الإقرار بالفعل"^(٤).

ثانياً: الإيمان اصطلاحاً: فقد عرّف الجرجاني الإيمان اصطلاحاً بقوله: "هو الاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان. وقيل : من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق، ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق، ومن أخلّ بالشهادة فهو كافر. والإيمان على خمسة أوجه: إيمان مطبوع، وإيمان مقبول، وإيمان معصوم، وإيمان موقوف، وإيمان مردود، فالإيمان المطبوع هو إيمان الملائكة، والإيمان المعصوم هو إيمان الأنبياء، والإيمان المقبول هو إيمان المؤمنين، والإيمان الموقوف، هو إيمان المبتدعين، والإيمان المردود، هو إيمان المنافقين"^(٥).

(١) سورة الحجرات من الآية: [١٤].

(٢) لسان العرب: ٢٣/١٣ مادة (أمن)

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي: ١٨٦/٣٤-١٨٧ مادة (أمن).

(٤) جامع البيان، الطبري: ١٤٩/١ .

(٥) التعريفات، الجرجاني: ص ٤٠ .



المطلب الرابع: تعريف الجبال لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف الجبال لغة: الجيم والباء واللام أصلٌ يطرَد ويُقاس، وهو تجمُّع الشيء في ارتفاع. فالجبل معروف، وهو اسمٌ لكلِّ وَتِدٍ مِنْ أوتاد الأرض إذا عَظُمَ وَطَالَ مِنَ الأعلام، والجمع أَجْبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ، وَأَجْبَلُ القومُ صاروا إلى الجَبَلِ وَتَجَبَّلُوا دَخَلُوا فِي الجَبَلِ^(١).

ثانياً: تعريف الجبل اصطلاحاً: الجبل: هو كل ما ارتفع من الأرض بشكل ملحوظ عن الأراضي المجاورة له، كما يعرف بأنه شكل من أشكال تضاريس الأرض، يتكون على شكل كتلة من الأرض ترتفع بشكل واضح بارز على ما يحيط بها، وتكون أعلى من التل، وقد تكون الجبال متصلة السلاسل تمتد لمسافات، وقد تكون مرتفعات فردية معزولة^(٢).

وللجبال جوانب ومنحدرات شديدة وقمم وأجرف حادة، أو مستديرة قليلاً. وكثير من علماء الأرض يعتبرون المنطقة المرتفعة من الأرض جبلاً إذا احتوت على نطاقين مناخيين أو أكثر، ونطاقين من الحياة النباتية أو أكثر، على ارتفاعات مختلفة^(٣).

المبحث الثاني دلائل الجبال الإيمانية في القرآن الكريم والسنة النبوية

المطلب الأول دلائل الجبال الإيمانية في القرآن الكريم

تُعدّ آيات الجبال في القرآن الكريم من أبرز مظاهر الكون التي ساقها الله تعالى كدلائل على الإيمان، لما تحمله من دقة في الخلق، وعظمة في التكوين، ووظائف كونية عجيبة. وفيما يأتي عرضٌ علمي لأهم دلائل الإيمان في الجبال لما تحمله من دلالة لغوية، ودلالة كونية، ودلالة إيمانية، من خلال القرآن الكريم:

أولاً: دلالة عظمة الخالق وقدرته: ذكر الله سبحانه وتعالى الجبال في سياق الاستدلال على قدرته المطلقة، ممّا يلفت النظر والتأمل والإيمان ومن هذه الآيات:

١. ﴿وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا﴾^(٤).

وجه الدلالة: تدل وظيفة الجبال على تثبيت الأرض، إذ إنّ الله ﷻ شَبَّهَهَا بالأوتاد التي تُرْسَى بها الخيام، وفي هذا إشارة بأنّ للجبال امتدادات في باطن الأرض تصل إلى ضعف ما على الأرض ممّا تسهم في استقرارها. وقد أشار المفسرون^(٥) بأنّ الله تعالى جعل الجبال تثبيتاً للأرض

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريّا: (٤٤٦/١)، ولسان العرب: (٩٧-٩٦/١١).

(٢) ينظر: المفهوم العلمي للجبال في القرآن الكريم، زغلول النجار: (ص ٢٦).

(٣) ينظر: الموسوعة العربية العالمية: (٢٠١/٨).

(٤) سورة النبأ، الآية: [٧].

(٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): (٣٠٧/٨)، جامع البيان، الطبري: (١٥١/٢٤)، مفاتيح الغيب،

الرازي: (٦-٥/١٩)



حتى لا تميد بأهلها، مما تُثبَّت به الأرض، وقررها حتى سكنت ولم تضطرب بمن عليها. وفي هذا دلالة على إحكام الخلق وقدرته العظيمة على خلق الأشياء الغريبة والأمور العجيبة الدالة على قدرته^(١).

وقد أثبت هذا المعنى ما توصل إليه العلم الحديث (علم الجيولوجيا)، إذ أن للجبال جذوراً عميقة في القشرة الأرضية، مما تسهم في تحقيق التوازن الأرضي (الجيولوجي)، مما يجعل انسجاماً وتوافقاً بين الدلالة القرآنية والعلوم الحديث، ويُعد هذا مما أثبتته وجوه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم^(٢).

ومن دلائل الجبال في النفع والهداية والإيمان والثوابت أن جعل الله تعالى طبيعة هذه الأرض واحدة وحصول الجبال في بعض دون البعض أوتاداً؛ لكي يستقروا الناس عليها، ويستدل بها على وجود الصانع الحكيم، والاستدلال بأحوال الجبال، مما يزيد النفع باستخراج معادن الفلزات السبعة، ومواقع الجواهر النفيسة، وقد يحصل فيها معادن الزاجات والأملاح، وقد يحصل فيها معادن النفط والقيز والكبريت، فكون الأرض واحدة في الطبيعة، وكون الجبل واحداً في الطبع، وكون تأثير الشمس واحداً في الكل يدل دليلاً ظاهراً على أن الكل بتقدير قادر قاهر متعال، ومن الاستدلال بأحوال الجبال أن بسببها تتولد الأنهار على وجه الأرض، وذلك أن الحجر جسم صلب فإذا تصاعدت الأبخرة من قعر الأرض ووصلت إلى الجبل احتبست هناك فلا تزال تتكامل، فيحصل تحت الجبل مياه عظيمة، ثم إنها لكثرتها وقوتها تنقب وتخرج وتسيل على وجه الأرض، فمنفعة الجبال في تولد الأنهار هو من هذا الوجه، ولهذا السبب ففي أكثر الأمر أينما ذكر الله الجبال قرن بها ذكر الأنهار^(٣).

ومما تقدم يتبين لي - والله تعالى أعلم - بأن تشبه الجبال بالأوتاد التي تثبت الخيمة فيها إشارة إلى دورها في تثبيت الأرض، وهذا التشبيه فيه دقة الخلق والإحكام، وكذلك الدين أرسى قواعده وأوتاده لهداية الناس، وفيه تثبيت الإنسان على الحق، وفيه دلالة هداية المخلوقات إلى مصالح معاشها، وسبل بقائها وما يقيمها ويحفظها من أعظم آيات الخالق العظيم، وهذا مما يقوده إلى الإيمان بعظمة الخالق^(٤).

(١) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: (١٣١/١٩).

(٢) ينظر: الأساس في التفسير، سعيد حوى: (٢٧٢٩/٥).

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: (٦/١٩).

(٤) ينظر: رسالة إلى أهل الثغر، أبو الحسن الأشعري: (ص ١١٥)، وحقيقة المثل الأعلى وآثاره، الغامدي:

(ص ٦٨).



٢. ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾^(١).

وجه الدلالة: إنَّ الله تعالى أراد خلقها؛ لتكون دلالة للناس على طرق الأرض ونواحيها؛ لأنَّها كالأعلام فلا تميل الناس عن الجادة المستقيمة، ولا يقعون في الضلال، وهذا الوجه ظاهر الاحتمال، وهذا ممَّا يدعو إلى التوافق بين الجانب الحسي وهي الرؤية والمشاهدات والجانب المعنوي وهو التوجه إلى الله تعالى بدلالة الإيمان^(٢).

ثانياً: دلالة الإتقان والإحكام في الخلق: قال تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(٣) جاءت الآية في سياق الحديث عن الجبال، وأنها تبدو ثابتة لكنها تتحرك حركة سريعة على نهج واحد في السمات والكيفية ظن الناظر إليها أنها واقفة مع أنها تمر مرًا حثيثًا. وتشير الآية المباركة إلى دقة الخلق وحركته المنتظمة ولا سيما ظاهرة السكون، كما أنَّ انتشار الجبال في الأرض ليس عشوائياً بل وفق تقدير نظام العليم الحكيم ممَّا يحقق الاستقرار، ويدل على كمال علم الله تعالى وربط الخلق بالوظيفة وهي من دلائل الإيمان التي تدعو إلى التأمل والتفكير، وهي من مظاهر الاتقان الالهي الذي يجعلها دليلاً واضحاً شاهداً على عظمة الخالق ووحدانيته^(٤).

ثالثاً: دلالة التنوع في الخلق وإبداعه: قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيٌّ سُودٌ﴾^(٥).

وجه الدلالة: تظهر الآية إلى لفت النظر إلى تنوع ألوان الجبال واختلافها مع اتحاد حقيقتها يدل دلالة على أنَّ هذا التنوع المنسجم المنتظم لا يكون عشوائياً، وإنَّما بقدير العليم الحكيم، وفيه آية ظاهرة تدعو إلى وحدانيته سبحانه وتعالى والإيمان، ممَّا يقود المتأمل والعلم والمعرفة الذي يسير نحو الخشية، كما دلَّ ذلك على أنَّ حدوث تلك الألوان بتدبير الفاعل المختار، لا لأجل إيجاد الطبيعة، وما ذكر سبحانه وتعالى هذه الدلائل المشاهدات الكونية المختلفة الأشكال والألوان، بعد اعراضهم عن وحدانيته وعظيم قدرته، ولعل ذلك يعيد إليهم أحلامهم وينبهم، ويحرك عقولهم إلى الاعتبار بما يرون ويشاهدون^(٦).

(١) سورة النحل، الآية: [١٥].

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: (١٣١/١٩).

(٣) سورة النمل، الآية: [٨٨].

(٤) ينظر: جامع البيان، الطبري: (٥٠٦/١٩)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: (٥٢٠/٣)، ومفاتيح الغيب، الرازي: (٥٧٤/٢٤).

(٥) سورة فاطر من الآية: [٢٧].

(٦) ينظر: جامع البيان، الطبري: (٤٦٢/٢٠)، ومفاتيح الغيب، الرازي: (٢٣٨/٢٠)، وتفسير المراغي، أحمد بن بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م: (١٢٥/٢٢).



رابعاً: دلالة خشية الله وعظمته:

١. قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(١).
- وجه الدلالة:** تمثل هذه الآية أقوى دلائل الايمان المرتبطة بالطبيعة وخاصة (الجبال)، إذ أن عظمة الله تعالى بأن لو أن القرآن نزل على جبل وهو من أشد المخلوقات وأصلبها لتأثر وخشع وتصدع؛ وهو أداء لحق الله تعالى المفترض عليه من التصدع والخشية، وهذا مما يحمله القرآن تفوق طاقات الجبال والجمادات، وهذا مما يرسخ بأن الخشية من الله تعالى أمر فطري، حتى لو فرض أدراكه في الجمادات، وفي هذا إشارة إلى الإيمان بأنه إذا كان الجبل بجلاذته وقوته يتصدع من خشية الله تعالى، فكيف بقلب الإنسان الذي يسمع القرآن ولا يتأثر بذلك؟، إذ أن الجبل يعد إنموذجاً لقياس الايمان، وأن الذي لا يتأثر قلبه للقرآن فهو دون الجماد، وهو أكثر صلابة من الجبل، وهذا من الأدلة العقيدية على أثر الوحي في تحقيق الايمان^(٢).
٢. ﴿وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقْرَرَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعْفًا﴾^(٣).

وجه الدلالة: دلّت الآية المباركة أنّ قدرة الله تعالى وعظمته فوق كل تصور، وهو أصل عظيم من أصول الايمان، فتجلي الله سبحانه وتعالى على وجه يليق بذاته أدى إلى اندكالك الجبل، فإذا كان حال هذا الجبل مع صلابته وقوته لم يثبت عند تجلّي الله سبحانه بل أدى إلى خضوعه وخشيته وطاعته لله تعالى، فالإنسان أولى بالخشوع والخضوع، ممّا يعمق معنى الايمان في القلب، وهذا يدل على أنّ الايمان ليست معرفة فحسب بل هو الرجوع إلى تعظيم الله تعالى، وفيه إشارة بأنّ الجبل بقوته وعظمته وحجمه لم يطبق رؤية الله تعالى، فكيف بالإنسان ضعيف البنية، وهو من مسائل العقيدة المهمة، لذا فإنّ عجز المخلوق أمام خالقه يورث الخضوع والانقياد كما وقع مع سيدنا موسى عليه السلام^(٤).

(١) سورة الحشر من الآية: [٢١].

(٢) ينظر: جامع البيان، الطبري: (٣٠٠/٢٣-٣٠١)، والمنهاج في شعب الإيمان، أبو عبد الله الحلي: (٥١٣/١)، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي: (ص١٠٨٥)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: (٦٦/٥)، ومفاتيح الغيب، الرازي: (٥١٢/٢٩)، وتنزيه الأنبياء عما نسب إليهم حثالة الأغبياء، أبي الحسن علي بن أحمد السبتي: (ص٢٤).

(٣) سورة الأعراف من الآية: [١٤٣].

(٤) ينظر: جامع البيان، الطبري: (١٠٠/١٣)، وتمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، الباقلاني: (ص٣٠٨)، ومعالم أصول الرازي: (ص٧٦)، شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي: (٢١٣/١)، ولوائح الأنوار السنية ولوائح الأفكار السنية «شرح السفاريني: (٢٨٣/١).



المطلب الثاني: دلائل الجبال الإيمانية في السنة النبوية

تمهيد: تعد الجبال من أبرز مظاهر القدرة الالهية في الكون، إذ حظيت بمكانة بارزة في نصوص القرآن والسنة، وقد قرر القرآن الكريم جملة من الحقائق العقدية المتعلقة بالجبال، لذا فإن السنة النبوية جاءت مؤكدة ومفصلة لهذه الدلالات، كاشفة عن الجوانب الإيمانية العميقة التي ترتبط بعلاقة الجمادات بخالقها، وبوظيفتها في تحقيق العبودية لله تعالى، فقد تتجلى دلائل الايمان في الجبال في السنة النبوية بعدد من الأحاديث النبوية التي تُظهر مكانة الجبال وعلاقتها بالخالق العظيم، ومن هذه الدلائل:

أولاً: دلالة محبة الجبال للنبي محمد (ﷺ): فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال: "وَهَذَا أَحَدٌ، وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ"^(١).

وجه الدلالة: يدل الحديث على اثبات نوع من الادراك والشعور للجمادات، وهو ما قرره أهل السنة: حيث لا يستبعد أن يخلق الله تعالى في بعض مخلوقاته نوعاً من الادراك المناسب لها، وقد بين شراح الحديث بأن محبة الجبل للنبي (ﷺ) محمولة على الحقيقة لا المجاز وهو من دلائل قدرة الله تعالى، وأن مظاهر الايمان لا تقتصر على الانسان فحسب، بل لجميع مظاهر المخلوقات، وتعميق الشعور بعلاقة الكون برسالة النبي (ﷺ)، واثبات نوع من الادراك أو الخصوصية للجمادات تدل على أن الجبال ليست مجرد مادة صماء، بل لها علاقة خاصة بعباد الله وبحب الأنبياء والأولياء وأهل الطاعة، ويعزز الايمان بأن الكون كله خاضع لله ومسبح بحمده^(٢).

ثانياً: دلالة اهتزاز الجبل: فعن أنس (رضي الله عنه)، أن النبي (ﷺ) قال: "انْبَتُّ أَحَدٌ فَأَيْمًا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ"^(٣).

وجه الدلالة: اهتزاز الجبل عند وجود النبي (ﷺ) وأصحابه يدل دلالة على تأثر الجمادات بالأحداث الإيمانية، وهو من مظاهر خضوعها لله تعالى، ورجح العلماء بأن هذا الاهتزاز يحتمل أن يكون على حقيقته، وهو الأقرب، وفيه إظهار لفضل النبي (ﷺ) وأصحابه، وإشارة إلى كرامة المكان، وأن الكون يتفاعل مع أولياء الله تعالى وأهل طاعته، وتعظيم شأن النبي (ﷺ) في الوجود كله، وتقوية اليقين بقدرة الله تعالى المطلقة، واهتزاز الجبل يدل على تأثره بوجود النبي (ﷺ)، وفيه

(١) أخرجه البخاري، كتاب المغازي: (٨/٦) برقم (٤٤٢٢)، ومسلم، كتاب الحج، باب أَحَدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ: (١٠١١/٢) برقم (١٣٩٢)

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال: (٣٧٢/١٠)، والكاشف عن حقائق السنن، الطيبي: (٢٠٦٢/٦)

(٣) أخرجه البخاري، كتاب أصحاب النبي (ﷺ)، باب قَوْلِ النَّبِيِّ (ﷺ): «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»: (٩/٥) برقم (٣٦٧٥)



إشارة إلى أنّ الجمادات تتفاعل مع مظاهر الفضل الالهي، ممّا يقودنا إلى الايمان بقدرة الله تعالى في إحياء المعاني في المخلوقات^(١).

ثالثاً: تسبيح الجبال: جاءت السنة النبوية تؤكد المعنى القرآني لتسبيح الجبال كما في الحديث الشريف: قال النبي (ﷺ): "إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ"^(٢)

وجه الدلالة: إنّ دلالة تسليم وتسبيح الجبال ترسخ العقيدة بأنّ العبودية ليست مقتصرة على الانسان، بل تشمل جميع المخلوقات، حتى الجمادات، وهذا يكون حقيقة الله تعالى لا مجازاً، وإذا كانت هي كذلك فالإنسان أولى، وفيه إشارة إلى تنبيه الغافلين، ويبرز كمال القدرة الالهية، ويعزز الايمان بالغيب، كما يحمل توجيهاً تربوياً للإنسان للاقتداء بسائر المخلوقات والتوجه إلى الله تعالى، وهي جزء من النظام الكوني العظيم، والتأمل فيها يقودنا إلى تعظيم الله تعالى والايان بقدرته، وإذا ثبت تسليم الحجر فهو دليل على أنّ الجمادات تسبح الله، ومن باب أولى الجبال، فهي من المسلمات كالشجر والجذع وغيرها من العجاوات التي تتفاعل مع النبي (ﷺ)، ومع الفضل الالهي، وهي آيات كونية تدل على عظمة الله، خاضعة لله في الدنيا والآخرة، وهذا كله يعزز دلائل الايمان، واثبات عموم العبودية لله تعالى، وبيان قدرة الله، وربط الكون بعالم الغيب^(٣).

الخاتمة

وفي نهاية البحث ينبغي عليّ أن أتوقف على أهم ما تبين لي من خلال هذه الدراسة في ربوع القرآن الكريم والسنة النبوية وقد أظهرت أموراً جلية عظيمة تعد نقطة انطلاق لمن يبحث عن دلائل الايمان والنظر في أرجاء الكون العظيم، وتنبيهاً للغافلين، وترسيخ عقيدة وايماناً لأهل المعرفة بالله تعالى، وزجرًا للمعاندين، لذا سأذكر أهم ما جاء من نتائج:

أولاً: أنّ الجبال ليست مجرد كتل جامدة، بل هي مخلوقات خاضعة لله تعالى، لها نوع إدراك وتسبيح، وتتفاعل مع مظاهر الايمان، وهذه دلالات تعد من أعظم ما يعزز العقيدة الإسلامية، ويرسخ الايمان بوحدانية الله وقدرته.

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال: (٥٢٨/٣)، المعلم بفوائد مسلم، المازري: (٢٦٧/٣)، والكاشف عن حقائق السنن، الطيبي: (٢٠٦٢/٦)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، بن حجر: (٣٨/٧)

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، بابُ فَضْلِ نَسَبِ النَّبِيِّ (ﷺ)، وَتَسْلِيمِ الْحَجَرِ عَلَيْهِ قَبْلَ النَّبُوَّةِ: (١٧٨٢/٤)، برقم (٢٢٧٧)

(٣) ينظر: شرح صحيح مسلم، النووي: (١٤٠/٩)، والكاشف عن حقائق السنن، الطيبي: (٣٧٣١/١٢)، والتيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي: (٣٦٨/١).



ثانيًا: أبانت النصوص الشرعية، في القرآن الكريم والسنة النبوية، الأبعاد الإيمانية العميقة للجبال، تمثلت في كونها مخلوقات خاضعة لله، مسبحة بحمده، ومتفاعلة مع مظاهر الإيمان، بما يعكس عموم العبودية في هذا الكون.

ثالثًا: أظهرت الدراسة أن الجبال تؤدي وظائف عظيمة في نظام الكون، سواء من حيث تثبيت الأرض، أو حفظ التوازن البيئي، أو دلالتها على الأحكام في الخلق، وهو ما تؤكد ذلك المعطيات الحديثة في علم الجيولوجيا. وهذا التوافق بين الوحي والعلم يزيد المؤمن يقينًا بأن هذا الكون قائم على نظام دقيق، صادر عن خالق عليم حكيم.

رابعًا: إثبات عموم التسبيح في المخلوقات، وبيان قدرة الله تعالى في إيجاد الإدراك في الجمادات، وتعزيز الإيمان بالغيب، وربط الظواهر الكونية بعقيدة التوحيد. كما أن التأمل في الجبال يقود إلى تعظيم الله تعالى، واستحضار فناء الدنيا وزوالها، مما يرسخ الإيمان باليوم الآخر. خامسًا: لا تقتصر دراسة الجبال من منظور إيماني فحسب، بل الجانب العلمي أو الوصفي الذي تتجاوز كونها وسيلة من وسائل ترسيخ العقيدة، وتعميق الصلة بالله تعالى، وإحياء روح التفكير في آياته الكونية. وهو ما يجعل هذا المجال جديرًا بمزيد من البحث والدراسة، خاصة في ظل الحاجة إلى ربط العلم بالإيمان في الدراسات المعاصرة.

المصادر والمراجع

• بعد القرآن الكريم.

١. الأساس في التفسير، سعيد حوى (ت ١٤٠٩هـ)، دار السلام / القاهرة، ط ٦، ١٤٢٤هـ.
٢. الأضداد في اللغة، محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف / بغداد، ط ١، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٣. ألفاظ الطبيعة الحية في القرآن الكريم (دراسة لغوية دلالية)، بشرى غازي القيسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب / جامعة بغداد، ١٩٩٩م.
٤. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٥. التأويل عند ابن قتيبة في كتابيه (تأويل مشكل القرآن) و(تأويل مشكل الحديث) - رسالة ماجستير مطبوعة، زينب عبد الحسين السلطاني، كلية التربية للبنات / جامعة بغداد / ١٩٩٩م.
٦. تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد بن مسلم بن قتيبة، مكتبة ابن قتيبة، شرحه ونشره: أحمد صقر، دار التراث / القاهرة، ط ٢، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.



٧. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٨. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩هـ.
٩. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م.
١٠. تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١١. تنزيه الأنبياء عما نسب إليهم حثالة الأغبياء، أبي الحسن علي بن أحمد السبتي الأموي، دار الفكر المعاصر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
١٢. التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٣. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٤. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه "صحيح البخاري"، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٦. جمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
١٧. حقيقة المثل الأعلى وأثاره، عيسى بن عبد الله السعدي الغامدي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.



١٨. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
١٩. الدلالة في البنية العربية بين السياق اللفظي والسياق الحالي، د. كاصد الزيدي، مجلة آداب الرافدين - كلية الآداب - جامعة الموصل، العدد ٢٦، سنة ١٩٩٥م.
٢٠. رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجندي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ.
٢١. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، عدد الأجزاء: ١٣ (١٢ ومجلد للفهارس) (في ترقيم مسلسل واحد)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٢. شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذري الصالحي الدمشقي (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٣. شرح صحيح البخاري لابن بطلال، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٢٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان/ط ٤ ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٢٥. الطبيعة في القرآن الكريم، د. كاصد الزيدي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام-الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.
٢٦. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .
٢٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.



٢٨. كشف اصطلاحات الفنون، لمحمد علي التهانوي (ت في القرن ١٢هـ)، تحقيق: د. لطفي عبد البديع، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار الكتاب العربي، (د. ت).
٢٩. لسان العرب محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ
٣٠. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، (ت ٧١١هـ)، طبعة دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٣١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
٣٢. لوائح الأنوار السنية ولوائح الأفكار السنية «شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية في عقيدة أهل الآثار السلفية»، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، (ت ١١٨٨هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الله بن محمد بن سليمان البصيري، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٣٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٤. معالم أصول الدين، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي - لبنان.
٣٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن "تفسير البغوي"، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
٣٦. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي كامل المهندس/١٣١، مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٧٩م.
٣٧. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٨. معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، الطبعة، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.
٣٩. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المجمع العلمي العربي الإسلامي / ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.



٤٠. المُعَلِّمُ بفوائد مسلم، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمِي المازري المالكي (ت٥٣٦هـ)، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١م.
٤١. المغرب ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المَطْرَازِي (ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
٤٢. مفاتيح الغيب "التفسير الكبير"، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ .
٤٣. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية / دمشق بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ.
٤٤. المفردات في غريب القرآن، للحسين بن محمد الراغب الأصبهاني، أعده للنشر: د. محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية - المطبعة الفنية الحديثة - القاهرة / ١٩٧٠م.
٤٥. المفهوم العلمي للجبال في القرآن الكريم، زغلول النجار، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨.
٤٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
٤٧. المنهاج في شعب الإيمان، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحَلِيمِي (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٨. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.





للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23

Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June

A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليير